أثر طريقة حل المشكلات في تنمية الابتكار المسرحي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة

دراسة تجريبية في طرائق تدريس التربية الفنية

م.م. انتصار علي حسين Antsarly27@gmil.com
مديرية تربية ديالى / معهد الفنون الجميلة

الكلمات المفتاحية : حل المشكلات ، الابتكار المسرحي
Keywords : Problem solving , Theatrical innovation
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/١٢/٣١
DOI:10.23813/FA/86/22
FA/202106/86F/350

الملخص

استهدف البحث الحالي الكشف عن أثر طريقة حل المشكلات في تنمية الابتكار المسرحي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة – المرحلة الرابعة / قسم الفنون المسرحية / معهد الفنون الجميلة للبنين للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) .

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم الجزئي . ولتحقيق هدف البحث ، قامت الباحثة باعتماد طريقة حل المشكلات في دروس التمثيل لتنمية مخيلة الطلاب ، وباختيار عينة واحدة ذات اختبارين قبلي وبعدي ، إذ بلغ عدد أفراد العينة (٢٠) طالباً من المرحلة الرابعة ؛ لكونهم يدرسون مادة التمثيل التي تضمنت مفردات عن (الخيال والتركيز) .

كما أعدت الباحثة خططاً دراسية بطريقة حل المشكلات لغرض تطبيقها على أفراد العينة التجريبية وقياس نتائج الاختبار البعدي لثلاث مفردات مقررة لقسم الفنون المسرحية وهي :

١- التركيز .
٢- تنمية الخيال .
٣- المخيلة والقدرة على الابتكار .

وقد كشفت نتائج البحث عن وجود أثر لطريقة حل المشكلات في تنمية الابتكار واكتساب الطلاب لمهارات جديدة ، مما أدى إلى نتاجات أصيلة ومفيدة في محاكاة الأفعال المطلوب من الطلاب تجسيدها بشكل أكثر إقناعاً مما كانوا عليه قبل الاختبار البعدي .

The Impact of Problem-Solving Method in Developing Theatrical Innovation on Students of The Institute of Fine Arts

M. M. Intisar Ali Hussein
Diyala Education / Institute of Fine Arts

Summary

The current research aimed to uncover the effect of problem-solving method on developing theatrical innovation among students of the Institute of Fine Arts - Fourth Stage / Department of Performing Arts / Institute of Fine Arts for Boys for the academic year (2019-2020).

The researcher used the experimental method with partial design . In order to achieve the goal of the research, the researcher adopted the method of problem solving in acting lessons to develop students' imagination, and chose one sample with two pre and post tests, where the number of the sample reached (20) students from the fourth stage because they are studying acting , which includes vocabulary on (imagination and concentration).

The researcher also prepared study plans with a problem-solving method for the purpose of applying them to the members of the experimental sample and measuring the results of the post-test for three vocabulary prescribed for the Department of Performing Arts, namely:

1- Focus.
2- Development of imagination.
3- Imagination and the ability to innovate.

The results of the research revealed an effect of problem-solving method in developing innovation and students' acquisition of new skills, which led to original and useful results in simulating actions required of students to embody them more convincingly than they were before the post-test.

*** الفصل الأول**

*** التعريف بالبحث**

*** مشكلة البحث :**

إن ميدان طرائق التدريس ميدان واسع ومتطور ، وإن البحوث العلمية الحديثة تناولت طرائق واستراتيجيات فعالة بهدف إعداد الطالب إعداداً جيداً لمواجهة حاضره وما ينتظره في مستقبل حياته في عالم يتطور ويتقدم تكنولوجيً وعلمياً .. ومن بين الطرائق التي أثبتت

فعاليتها في التدريس هي طريقة حل المشكلات لكونها تسهم في اكتشاف قدرة الطالب في حل المشكلة التي يواجهها ، وكذلك تمنحه الثقة بنفسه وبقدراته العلمية والمهارية . ومن خلال تدريس الباحثة في معهد الفنون الجميلة ، وجدت ان طرائق التدريس التي ترتكز على الطالب هي أكثر فعالية في إكساب الطلبة القيم العلمية والتربوية والمهارية .

ومن خلال اطلاع الباحثة على اداء الطلبة لبعض الأدوار المسرحية ، وجدت ان هؤلاء الطلبة بحاجة إلى تنمية قدراتهم الابتكارية لاداء هذه الأدوار ، ومن أجل الوصول إلى مرحلة الابتكار والابداع ، يجب الاهتمام في تنمية المخيلة والتركيز لدى الممثل ؛ لأن الخيال يسهم في الوصول إلى الصورة العقلية والحسية للفعل الدرامي الذي يجسده الممثل ، كما يساهم في فهم أدق التفاصيل لبناء الشخصية والتعرف على أبعادها الاجتماعية والطبيعية والنفسية ، أي ملَكة الخيال تقود إلى انتاج صور ذهنية تبتعد عن الفهم الذاتي الواقعي ، وتتداخل صور جديدة للعالم الموضوعي المحيط بالشخصية التي يؤديها الممثل ، ويصبح بإمكان الممثل انتاج واقع فني جديد قادر على التأثير بالمتلقي ، ولغرض تطوير المخيلة لدى الممثل من أجل الوصول إلى الابتكار والابداع ، وإيجاد طريقة للتدريس تهدف إلى تنمية قدرات الممثل ؛ لذا ستعتمد الباحثة طريقة حل المشكلات في تدريس مادة التمثيل ، وهنا يمكن تحديد مشكلة هذا البحث بالسؤال الآتي :

ما أثر طريقة حل المشكلات في تنمية الابتكار المسرحي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة ؟

*** أهمية البحث :**

تكمن أهمية هذا البحث بما يلي :

١- اعتماد طريقة تدريس (حل المشكلات) كإحدى الطرائق التي يمكن أن تنمي قدرات طلبة معهد الفنون الجميلة في الابتكار المسرحي .

٢- يمكن أن يستفيد منه مدرّسي التربية الفنية بشكل عام ومدرّسي معاهد الفنون الجميلة بشكل خاص .

٣- يفيد الطلبة بشكل عام وطلبة الفنون بشكل خاص ؛ لأن هذه الطريقة تعتمد على الطلبة في حل مشاكلهم وبالنتيجة يكونوا قادرين على فهم الموضوع بكل تفاصيله .

٤- يشكل إضافة معرفية للدراسات التي سبقته في هذا المجال .

*** هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر طريقة حل المشكلات في تنمية الابتكار المسرحي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة) .

*** فرضيات البحث :**

١- لا يوجد فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري القبلي والبعدي .

*** حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بما يلي :

١- الحد الزماني : العام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ .

٢- الحد المكاني : طلاب معهد الفنون الجميلة - للبنين - محافظة ديالى .

٣- الحد البشري : طلاب المرحلة (الرابعة) / قسم المسرح - معهد الفنون الجميلة - للبنين .
٤- الحد الموضوعي : توظيف طريقة حل المشكلات لتنمية الابتكار المسرحي لدى الطلاب .

*** تحديد المصطلحات :**

١- حل المشكلات :

عرّفها عثمان (١٩٨٣) : بأنها موقف غامض يقتضي الايضاح لأنه يحول دون تحقيق غرض ما ، وذلك الموقف يثير الفرد ويجعله في حالة ضيق وقلق ، ثم يدفعه للبحث عن حل للمشكلة (عثمان ، ١٩٩٨ ، ٥٧) .

ويعرّفها العتوم (٢٠٠٤) : بأنها عملية تسعى إلى تخطي العوائق التي تعترض هدف الفرد أو توصله إلى الحل الذي يزيل المشكلة (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ٢٣٨) .

وقد تبنّت الباحثة تعريف العتّوم كونه قريب لهذه الدراسة .

٢- الابتكار :

عرفها سنجق (٢٠١٤)

بأنها القدرة على تطوير فكرة أو عمل تصميم أو أسلوب أو أي شيء آخر وبطريقة أفضل وأيسر وأكثر استخداما وجدوى .

(سنجق ، ٢٠١٤)

٣- الابتكار المسرحي :

تعرفه الباحثة إجرائيا :

هو مشاركة جميع الطلبة في العمل الجماعي للمسرحية في جميع مراحل العملية الابداعية الابتكارية ابتداءً من اختيار النص وباقي العناصر المسرحية وصولا إلى العرض.

*** الفصل الثاني**

*** الإطار النظري والدراسات السابقة**

*** المبحث الأول**

*** طريقة حل المشكلات**

شهد التعليم الحديث نظريات وطرائق تدريس ونماذج تعليمية اسهمت في تطوير ميادين العلم المختلفة ، إذ تعتمد هذه النظريات والطرائق على البحث والتجريب والموازنة والتقويم ، بغية معرفة تأثير أكثر الطرائق فعالية لتوصيل المادة إلى الطلبة " وقد تحول الاهتمام حاليا من طرائق التدريس والتدريب التقليدية التي تؤكد على الحفظ والاستظهار والرتابة ، إلى طرائق تؤثر في شخصية الطالب وعاداته وسلوكه ومهاراته ، وبعبارة أخرى انها تعد الطالب إعداداً جيداً لمواجهة حاضره وما ينتظره في مستقبل حياته في عالم يتطور ويتقدم تكنولوجيا وعلميا " (موسى ، ٢٠٠١ ، ص ٨٢) .

ومن الطرائق التي أثبت فعاليتها في التعليم ، طريقة حل المشكلات التي تعتمد على نشاط الطالب وقدرته على أن يكون فاعلاً وإيجابياً في عملية التعليم ، بدلاً من أن يكون مستمعاً فقط للمعلومات دون المشاركة الفعالة في اكتشاف الحقائق العلمية التي تقوده إلى التحليل والاستنتاج " وترجع أهمية هذه الطريقة إلى أنها تثير تفكير الطلاب وتنشطهم ،

فالانسان يفكر عندما يواجه صعوبة أو مشكلة ، وتتولد لديه الرغبة في التغلب على هذه الصعوبة وإيجاد حل للمشكلة " (عبد الله ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٢) .

إن أي فرد عندما يعاني من مشكلة فإنه يشعر بالحيرة أو الارتباك أو الغموض ، لذا يبدأ بالتفكير في تجاوز هذا القلق ، والبحث عن فرص وحلول للتخلص من هذه المشكلة ، وفي حال اعتماده أفكار منطقية ومقبولة ، وبمعنى شامل نقول أفكار متطورة فإنه سيحصل على الحل المقنع والمقبول . لذا نجد أن طريقة حل المشكلات هي إحدى الطرائق الفعالة في التدريس " فقد تم استخدامها بنجاح ولمرات عديدة كنشاط فردي تارة ، وجماعي تارة أخرى ، وسواء تم تطبيق الطريقة بشكل فردي أو جماعي فإن الخطوات تكاد تكون نفسها " (الحصري ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٧) .

ونجد ان استخدام هذه الطريقة في التدريس يعزز علاقة المدرسة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم ويجعل للمنهج وظيفة اجتماعية نافعة ، لأن هذه الطريقة سوف تجعل المتعلم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والسعي إلى إيجاد الحلول المناسبة في ذلك على نشاطها الخاص من خلال ربط العلم بالعمل وتكامل الفكر مع الواقع " إن هذه الطريقة تمكن المعلم أو المدرس من تحويل جميع المواضيع الدراسية إلى مشكلة تثير انتباه المتعلمين وتعمل على شدهم إلى الحصة الدراسية " (الأحمد ، ٢٠٠١ ، ص ٩٥) .

ويتطلب من المعلم توضيح أبعاد المشكلة وأسبابها ، وما السبل والوسائل التي تسهم في حلها . إن حل المشكلة ووضوحها مهم جداً ، وبإمكان المعلم قياس مدى فهم طلبته للمشكلة من خلال طرح مجموعة من الاسئلة على المتعلمين وقياس التغذية الراجعة للتعرف على المشكلة وأسبابها وكيفية حلها ، لذا يمكن للمعلم عرض المشكلة ثم يطب من الطلبة إعادة عرض المشكلة ، وتوضيح أبعادها وتفاصيلها ، ثم يحدد ما مطلوب منهم للوصول إلى حلها ؛ " لأن تدريب الطلاب على حل المشكلات أمر ضروري ، لأن بعض المواقف التي تتضمنها المشكلة قد يمر بها الطالب سواء داخل أو خارج المدرسة ، وان التفكير هو الاداة الصالحة والوسيلة النافذة في معالجة المشكلات والتغلب عليها ، وان طريقة حل المشكلات يفترض أن تتخلل في الواقع طرائق التدريس الأخرى جميعاً " (الساعدي ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٠) .

ولا تتضمن طريقة حل المشكلات مهارة واحدة فقط ، بل هي سلسلة من العمليات العقلية ، ولها خصائصها ونوعيتها المميزة ، وتؤثر فيها عوامل متعددة ومتنوعة ، وان امتلاك هذه المهارة المتبعة في حل المشكلات تشكل مسودة للحل وتوجيه الطالب إلى الحل الصحيح ، ولكنها لا تضمن الوصول إليه ، ولكن إذا تعلمها الطلبة واستخدموها في حل العديد من المشكلات التي يواجهونها ، فستصبح لديهم القدرة على التعامل مع المشكلات التي يوجهونها ، فستصبح لديهم القدرة على التعامل مع المشكلات وحلها سواء كانت داخل المحاضرة أو في الحياة .

وتكمن أهمية طريقة حل المشكلات بأنها تساهم في اكساب المتعلمين مهارات علمية ومعرفية تساعدهم في حل المشاكل التي تواجههم ، كما انها تعلمهم حقائق علمية تقودهم إلى حل المشكلة ، وعدم نسيان المعلومة لأنهم يدركون جميع الخطوات العلمية والعملية التي قادتهم لحل المشكلة . وأهم مزايا هذه الطريقة هي :

" ١- تساعد المتعلمين على البحث .
٢- تنمي مفهوم التعلم الذاتي لدى المتعلمين وتزويدهم بمهارات التعلم .
٣- مهارات التواصل والحوار لدى المتعلمين .
٤- تغرس في المتعلمين روح التعاون من خلال العمل في مجموعات وتبادل الآراء .

٥- تساعد في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم لدى المتعلمين . "
(عطية ، ٢٠١٥ ، ص ٣٢٤)

إذن طريقة حل المشكلات يمكن أن تمارس داخل الصف والمدرسة وخارجها ، وهذا يتطلب القيام بنشاطات لا صفية مما يعمق عملية الربط بين المفاهيم التي يتفاعل معها المتعلم المعرفي ، وتساهم في تطوير التعلم وتطوير المعرفة .

*** المبحث الثاني**

*** فائدة الخيال للممثل**

لقد اهتم الكثير من الفلاسفة والمدارس الفنية بالخيال ، إذ نجد الخيال أحد الوسائل التي تقود المبدعين لاكتشاف أساليب وطرق جديدة للتعامل مع الحياة ، ولو دققنا في تراث الشعوب نجد ان الكثير من الاساطير والخرافات وحتى بعض الديانات والمعتقدات هي وليدة الخيال ، فكتّاب الدراما والشعر والأدب يمتلكون خيالاً خصباً قادراً على اثراء نتاجاتهم الفنية ، ومن ثم التأثير على المتلقي سلباً أو إيجاباً ، فالخيال يحتل جانباً مهماً من جوانب الصورة الشعرية ، فهو المنظومة الاساسية لديمومة أفعال وإيقاع تلك الصورة ، وبوساطة الخيال يستطيع الكاتب أن يتمكن من الوصول إلى جوهر اللغة الحدسية ، ومن ثمّ إدراك العالم الموضوعي المحيط به من عدة زوايا ، وأكد هيغل " ان الصورة الشعرية تبدأ داخل الوعي والمخيلة أي انها تبدأ من الجانب الذاتي السيكولوجي وتنقل إلى شكل مادي ملموس يعبر به الشاعر عن الجانب الموضوعي للعالم " (المازني ، ١٩٧٦ ، ص ٢٣٥) .

إذن الخيال ضروري للانسان وخاصة العلماء والادباء والفنانين ؛ لأن الخيال قادر على التقاط الجزئيات ، وإعادة نسجها من جديد لتتشكل الصورة الابداعية ، وبالنسبة للمثل فإنه يحتاج إلى خيال خصب ومتجدد قادر على تحليل وتفسير الصور الفنية داخل النص ، ومن ثم إعادة تشكيل هذه الصور لبناء الدوافع والأفعال التي يتطلبها الدور الذي يؤديه ، إذن عملية الخلق والابداع عند الممثل تتطلب إعادة ترتيب الأشياء بصورة جديدة وفقا لبروز معطيات جديدة في الصور ، أو وفقا للتطور الحاصل في وعي الممثل ، ونتيجة للاكتشاف والخلق يستطيع الممثل من تجسيد أفعال الشخصية بصورة صادقة غير مبالغ فيها وتقنع المتلقي ، " والسبب في ذلك الوضوح هو حصول تحول من التجربة الذاتية للممثل إلى التجارب الموضوعية الخارجية للآخرين ، ويطلق عليه أحياناً المعادل الموضوعي " (عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، ص ١١٢) .

وكلما كان خيال الكاتب الدرامي واسعاً وشاملاً ، تضمن النص رؤيا وأفكار جديدة قادرة على تحفيز مخيلة الممثل ، فالكاتب الدرامي الذي يعيش الواقع الاجتماعي ويتفاعل معه من جهة ، ويتقمصه من جهة أخرى ، ويمتلك خيالاً واسعاً من جهة ثالثة ، فإنه قادر على تقديم واقع اجتماعي يتلمسه الممثل والمتلقي ، وتظهر براعة الكاتب الدرامي بالتمكن من بناء حوار مؤثر يقود الأحداث والأفعال للوصول إلى أهداف النص ، ويدفع الصراع إلى الامام ويوضح لنا أبعاد الشخصيات ودوافعها وخطوط الصراع التي تحركها ؛ لذا يتطلب من الكاتب والممثل استخدام الخيال الواسع لادراك مقتضيات العصر الذي تعيش فيه الشخصية وتناقضات العصر السياسية والاجتماعية والفكرية ، كي يتمكن الممثل من فك الرموز والدلالات التي يتضمنها النص وتحويلها إلى فعل سلوكي مؤثر على المتلقي .

إن خيال الممثل يرتبط مع انتباهه ؛ لأن الممثل يجب أن يبني علاقة مع كل ما يحيط به في المشهد الدرامي من ديكور وملابس وموسيقى ومؤثرات ، ويجب أن يتفاعل مع كل هذه الأشياء ويتحسسها ويسمعها ويشمها ، كي يكون أكثر صدقاً في مشاعره وانفعالاته . " إن نشاط الخيال التمثيلي شكل خاص من أشغال التفكير الانساني ، فالانسان عندما يستقبل موضوعاً معيناً يخرج بمساعدة التفكير على وجه التحديد خارج حدود المضمون الذي يصله عن طريق الادراك الحسي المباشر " (نصر ، ١٩٨٤ ، ص ١٠) .

ويوسع الانسان من خلال التفكير موضوع انتباهه واضعا إياه ذهنيا في مختلف المواقف الجديدة ، وهذه المواقف نتيجة تفاعل المخيلة مع الوعي والتجارب السابقة وثقافته الذاتية ، وجميع هذه العوامل تساهم في تشكيل الصورة في مخيلة الممثل وبالنتيجة فإن هذه الصورة قد تختلف من كثير من تفاصيلها عن الصورة الواقعية ، وهذا ما يسمى بالصورة الفنية الابداعية ، وهذه الصورة تختلف عمّا موجود في الواقع " لذا فإن عملية الانتباه المسرحي توسع المحتوى البصري للادراك الحسي في وعي الممثل ، أكثر بكثير مما هو عليه الحال عند النظر إلى الشيء بالطريقة الاعتيادية " (صليحة ، ١٩٩٩ ، ص ٦٩) . فالممثل المبدع هو القادر على تجسيد الأفعال والحركات والتعبير الصوتي من خلال فهمه للدور ورسم صورة لجميع تفاصيل الأداء في مخيلته وبهذا يستطيع تجسيد الخيال المكتوب في النص الأدبي في صورة حركة وانفعالات ودرجة صوت تنبه عقل المتلقي لفهم أبعاد النص وأهدافه . ويؤكد ستانسلافسكي " أهمية تخيل المكان والتماهي مع مفهوم منظور الشخصية ومنظور الدور ، ويجب على الممثل أن يتأقلم مع الدور وتشخيص الاداء المناسب لكي يتلقاه المشاهد بصورة عفوية وواضحة " (العشماوي ، ١٩٨٠ ، ص ٩) .

إذ إنَّ الخيال هو بداية الابداع ، فالانسان وخاصة الممثل يتخيل ما يرغب فيه ، وعلى سبيل المثال الشخصية التي تختارها عن قناعة ، فإنه يصنع في خياله أبعاداً لهذه الشخصية . وليس الخيال حلماً كما يقول البعض ، ويخطئ من يرى الخيال وهماً منفصلاً عن الواقع أو تهويما مجردا لا يدرك بل هو نشاط نفسي إيجابي يتفاعل مع النشاط الذهني فتولد عنهما قدرة على إضافة أشياء جديدة فيها أصالة وتجدد لمفاهيم الحياة .

*** مؤشرات الاطار النظري :**

من كل ما تقدّم خرجت الباحثة بعدد من المؤشرات وكما مبين أدناه :

١- الخيال عند الممثل يعد بمثابة المحرك الرئيسي للأحداث على خشبة المسرح ويقوده إلى الابتكار .

٢- من خلال الخيال يتمكن الممثل من الدخول إلى عالم الشخصية وتجسيد أبعادها .

٣- يسهم الخيال في تحول الممثل من الجانب الذاتي الخاص به إلى الجانب الموضوعي الخاص بالشخصية .

٤- يسهم الخيال في إدخال الممثل إلى الزمن الافتراضي للعرض المسرحي بدلاً من الزمن الواقعي الخاص به .

*** الدراسات السابقة :**

١- دراسة الحيالي (٢٠١٣) (أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية مهارات تنفيذ الأعمال الطباعية لدى قسم التربية الفنية) .

أجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الفنية / المرحلة الثالثة ، وهدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام طريقة حل المشكلات في

تنمية مهارات المرحلة الثالثة في تنفيذ الأعمال الطباعية لدى قسم التربية الفنية . وقد استعمل التصميم التجريبي ذو الاختبار (القبلي والبعدي) في هذه الدراسة . وبلغت عينة الدراسة (٤٠) طالباً وطالبة ، كما تم إعداد أداة للدراسة متكونة من استمارة تقويم اعداد متطلبات العمل ، واستمارة ملاحظة الاداء المهاري لتنفيذ متطلبات الاختبار . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة حل المشكلات في الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي ، كما أوصت الدراسة بتهيئة مستلزمات العمل بطريقة حل المشكلات التي أثبتت جدواها من خلال الدراسة الحالية والعمل بموجبها لمواد دراسية أخرى .

٢- دراسة أبو شمس (أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة طولكرم) .

أجريت هذه الدراسة في فلسطين ، مدرسة عتيل الثانوية للبنات / محافظة طولكرم ، وهدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة طولكرم . وتكونت عينة البحث من (٤٤) طالبة ، وقد اتبعت المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي ، كما صممت الباحثة دروس وحدة قضايا بيئية عالمية وفق استراتيجية حل المشكلات . أمّا أدوات الدراسة فتمثلت بمقياس للأمن الفكري مكون من (٣) مجالات و(٢١) فقرة . وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الدراسة تعزى لاستخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة . وأوصت الدراسة بإجراء دراسات أخرى متعلقة بالأمن الفكري وباستخدام استراتيجيات أخرى وفي مناهج أخرى .

*** جوانب الافادة من الدراسات السابقة :**

أفادت الدراسات السابقة البحث الحالي في عدة جوانب ، منها :

١- التعرف على المنهج والاجراءات البحثية المتبعة في الدراسات السابقة ومدى انسجامها مع البحث الحالي .
٢- التعرف على خطوات طريقة حل المشكلات .
٣- عرض النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات .
٤- مقارنة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة .

*** الفصل الثالث**

*** إجراءات البحث**

*** منهجية البحث وإجراءاته :**

بما ان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على طريقة حل المشكلات في تنمية الخيال والتركيز لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة ؛ لذلك فإن الباحثة تناولت في بحثها الحالي اعتماد طريقة حل المشكلات في درس التمثيل لتنمية مخيلة الطلاب ، لذلك اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث .

التصميم التجريبي :

جرى اختيار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي باختيار عينة واحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لكونه يتلاءم مع طبيعة إجراءات البحث الحالي كما موضح في الجدول (١) .

جدول (١)

يوضح التصميم التجريبي الذي اختارته الباحثة لتصميم اجراءات بحثها

المجموعة	الاختبار القبلي الخيال والتركيز	المتغير المستقل	الاختبار البعدي الخيال والتركيز	المتغير التابع
التجريبية		طريقة حل المشكلات		قياس فاعلية الطريقة

مجتمع البحث :

تكوّن مجتمع البحث من طلاب قسم المسرح للمراحل الأربعة البالغ عددهم (٨٠) ثمانين طالبا في معهد الفنون الجميلة / ديالى .

عينة البحث :

يعدّ مجتمع البحث بأنه " جميع الأفراد أو الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث " (عبيدات وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ٩٩) . وبما ان مجتمع البحث من جميع المراحل الدراسية في قسم الفنون المسرحية ، فقد اختارت الباحثة طلبة المرحلة الرابعة البالغ عددهم (٢٠) عشرون طالباً ، لكونهم يدرسون مادة التمثيل التي تتضمن مفردات عن (الخيال والتركيز) .

الدراسة الاستطلاعية :

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية هدفت إلى التعرف على قدرات طلبة قسم الفنون المسرحية في المخيلة ، وكيفية تفسيرهم وتحليلهم للأدوار التي يؤدونها ، وهذا التفسير والتحليل يعتمد بالاساس على المخيلة الخصبة .

وقد قامت الباحثة باجراءات اختبار يعتمد على ابتكار أفعال تحاكي الواقع الذي يعيشه الطلبة في مادة التمثيل للمرحلة الرابعة وعلى جميع الطلبة البالغ عددهم (٢٠) عشرون طالباً (ملحق رقم ٢) ، ولاحظت ضعفاً في قدراتهم على تجسيد تلك الأفعال بشكل مؤثر ومقنع .

أداة البحث :

قامت الباحثة بإعداد خطط دراسية تعتمد على طريقة حل المشكلات وللمفردات المقررة لقسم الفنون المسرحية في معاهد الفنون الجميلة / المرحلة الرابعة ، وهي :

١- التركيز .
٢- تنمية الخيال عند الممثل .
٣- المخيلة والقدرة على الابتكار .

وتم تدريس هذه الخطط الدراسية لمدى أربعة أسابيع ، وبعدها أجرت الباحثة الاختبار البعدي .

صدق الاداة :

جرى عرض الخطط الدراسية على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية الفنية والتمثيل والاخراج للتأكد من مدى صلاحيتها (ملحق رقم ١) .

ثبات الأداة :

قامت الباحثة بعرض الخطط الدراسية على الخبراء ، وبعد إجراء بعض التعديلات النهائية ، وإعادة عرضها مرة ثانية ، وبعد الاطلاع على التعديل النهائي ، حصلت الخطط على اتفاق بنسبة (٨٢ %) حسب معادلة (كوبر) ، وهذا يعد مؤشراً جيداً لثبات الأداة .

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية :

١- معادلة اختبار T-test لعينتين مترابطتين لتحقق من درجات الطلاب للاختبارين القبلي والبعدي .

$$T = \frac{d'}{\frac{Sd}{\sqrt{n}}}$$

إذ ان :

d' = متوسط الفرق بين المجموعتين

Sd = الانحراف المعياري للفرق

n = عدد أفراد العينة

٢- معادلة كوبر Cooper

$$DE = \frac{NE}{NE + N} \times 100$$

إذ ان :

DE = معادلة نسبة الاتفاق

NE = عدد مرات الاتفاق

N = عدد مرات عدم الاتفاق

*** الفصل الرابع**

*** عرض النتائج :**

جرى إعداد وحدات تعليمية لغرض تطبيقها على أفراد العينة التجريبية وقياس نتائج الاختبار البعدي للتعرف على أثر طريقة حل المشكلات في تنمية الابتكار لدى طلاب معهد الفنون الجميلة . وتوزع البرنامج على ثلاث وحدات هي :

١- التركيز .

٢- تنمية الخيال .

٣- المخيّلة والقدرة على الابتكار .

وقامت الباحثة بتدريس هذه الوحدات لمدة أربعة أسابيع (ملحق قم ٣) تبدأ من ٢٠١٩/١١/١٧ لغاية ٢٠١٩/١٢/١٧ ، حيث كانت الوحدات أعلاه مادة نظرية وعملية ، أما الوحدة الرابعة فكانت تطبيقات عملية على الابتكار .

وظهرت نتائج الاختبار البعدي كما مبين في الجدول أدناه (الاختبار المهاري)

نتائج الاختبار :

أظهرت نتائج الاختبار البعدي تفوق أفراد العينة في هذا الاختبار قياساً بالاختبار البعدي ، وكما مبين في الجدول أدناه الذي يوضح نتائج الاختبار البعدي لأفراد العينة .

الاختبار	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
البعدي	٢٠	١٣,٧	٨,٩	٢,٠٩٣	دال
القبلي	٢٠	٢٢,٠	١,٢٤	٢,٠٩٣	غير دال

يبين الجدول أعلاه قيمة (ت) المحسوبة في الاختبار القبلي التي بلغت (١,٢٤) والاختبار البعدي التي بلغت (٨,٩) ، وعند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (٢,٠٩٣) ظهرت هناك فروق ودلالات احصائية تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية ، وهذا مؤشر على ان استخدام طريقة حل المشكلات كان فعالاً في تنمية المخيّلة والابتكار لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة التمثيل .

*** النتائج والتوصيات**

في ضوء النتائج التي حصلت عليها الباحثة في الاختبار البعدي والخاصة بمهارة التركيز والخيال ، لاحظت الباحثة ما يلي :

١- إن أفراد العينة أصبحت لديهم قدرة على التركيز والخيال ومحاكاة الأفعال المطلوبة منهم وتجسيدها بشكل جيد ومقنع أفضل مما كانوا عليه حسب الاختبار القبلي .

٢- أصبح لدى أفراد العينة وخاصة بعد الاختبار البعدي القدرة على فهم الشخصية وتحليل أبعادها الفيزيائية والاجتماعية والنفسية .

٣- بعد الانتهاء من التجربة لاحظت الباحثة ان أغلب أفراد العينة لديهم القدرة على وصف الأجزاء بشكل دقيق وتنظيم المعلومات بشكل متسلسل .

٤- قدرتهم على الاجابة المركزة والواضحة فيما يتعلق بطبيعة الصراع الدرامي وكيفية تطور الاحداث بشكل متتابع ودون تشويش .

٥- السرعة في الاجابة المنطقية وبدون تأخير ، وهذا مؤشر على ان الطلبة حصل لديهم تطور في الاختبار البعدي .

*** الاستنتاجات :**

من كل ما تقدم توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات ، أهمها :

١- إن التمارين على الخيال والتركيز بشكل مستمر يسهم في تنمية مهارة التركيز المنظم وعدم التشويش .

٢- تسهم تمارين التركيز والخيال في تطوير قدرات الممثل على فهم الشخصية وتخيل الأفعال والسلوك الذي تؤديه الشخصية .

٣- تسهم تمارين التركيز والخيال على الابتكار واختيار أدق التفاصيل المهمة والمؤثرة لبناء الفعل الدرامي .

٤- ابعاد الممثل عن التشتت وعدم التركيز وقدرته على الاستنتاج بشكل سريع ، أي يكون سريع البديهية ليتجاوز أي إشكال يحصل أثناء الاداء للشخصية .
٥- التمارين التي فيها أفعال قريبة من البيئة ومن مستواهم الثقافي تصل إليهم بسرعة ويستطيعون محاكاتها بشكل دقيق ومفصل لأنها قريبة إلى انتباههم ومخيلتهم .

*** التوصيات :**

توصي الباحثة بما يلي :
١- الاهتمام بتمارين الخيال والتركيز في جميع المجالات الفنية الأخرى مثل الرسم والنحت والغناء إضافة إلى التمثيل والاخراج لأنها تقودهم إلى الخيال الابداعي .
٢- إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة في مجال الفنون الأخرى والتعرف على أهمية الخيال لتلك الفنون .

*** المصـادر**

١- أبو شمس ، منال خيري (٢٠١٦) : أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية الامن الفكري لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في محافظة طولكرم ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، لجنة الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .
٢- الأحمد ، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف (٢٠٠١) : *طرائق التدريس منهج ، أسلوب ، وسيلة* ، ط ١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمّان .
٣- الحصري ، علي منير ويوسف اصف حيدر (٢٠٠٩) : *طرائق تدريس العلوم السياسية* ، جامعة دمشق .
٤- الحيالي ، رغد سعد سعود (٢٠١٣) : أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية تنفيذ مهارات الاعمال الطباعية لدى طلبة قسم التربية الفنية ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .
٥- الساعدي ، أسعد سوادي (٢٠٠٨) : أثر استعمال طريقة حل المشكلات في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات معهد المعلمات ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
٦- سنجق ، رانيا ، *ما هو الابتكار* ، مقالة منشورة ، ٢٠١٤ .
٧- صليحة ، نهاد (١٩٩٩) : *أضواء على المسرح الانجليزي* ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٨- عبد الحميد ، شاكر (١٩٨٧) : *العملية الابداعية في فن التصوير* ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٠٩ ، صادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
٩- عبد الله ، حسام (٢٠٠٣) : *طرائق تدريس الجغرافية* ، ط ١ ، دار أسامة للنشر ، عمان .
١٠- عبيدات ، ذوقان وعبد الحق ، كايد وعدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٣) ، *البحث العلمي مفهومه وإدارته وأساليبه* ، دار الفكرة ، عمان .
١١- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) : *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق* ، ط ١ ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان .
١٢- عثمان ، حسين الملا (١٩٨٣) : *طرائق التدريس* ، ط ١ ، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع ، الرياض .

١٣- العشماوي ، محمد زكي (١٩٨٠) : *دراسات في النقد المسرحي* ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
١٤- عطية ، محسن علي (٢٠١٥) : *البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة* ، ط ١ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان .
١٥- المازني ، ابراهيم عبد القادر (١٩٧٦) : *الحصاد الهشيم* ، دار الشروق ، بيروت .
١٦- موسى ، سعد لفتة (٢٠٠١) : *طرائق وتقنيات تدريس الفنون* ، ط ١ ، مطبعة السعدون ، بغداد .
١٧- نصر ، عاطف جودة (١٩٨٤) : *الخيال مفهومه ووظائفه* ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

*** الملاحق**

ملحق (١)
الخبراء الذين تم عرض الخطط الدراسية عليهم

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. ماجد نافع الكناني	تقنيات تربوية	جامعة بغداد
٢	أ.د. ابراهيم نعمة محمود	اخراج تلفزيوني	جامعة ديالى
٣	أ.م. عمار فاضل حسن	تربية فنية	جامعة ديالى
٤	أ.م. وضاح حسن فليح	تربية موسيقية	جامعة ديالى
٥	د. وعد عبد الأمير	اخراج وتمثيل	جامعة ديالى

ملحق رقم (٢)
اختبار تنمية الخيال

توضح قدرة طلاب معهد الفنون الجميلة على الخيال والابتكار

١- هل يساعدك الخيال في : - نقل الصورة بتفاصيلها ☐
- تذكّر جزء والتركيز على جزء ☐ - لا أتذكر تفاصيل الصور ☐

٢- هل يساعدك الخيال على : - التعرف على جميع أبعاد الشخصية ☐
- أتعرف على بعض الافعال ☐ - المخرج يساعدني في تفسير الشخص ☐

٣- تحليل أفعال وسلوك الشخصية يحتاج إلى : - اكتشاف القيم الدرامية ☐
- اكتشاف العقد والأزمات ☐ - من خلال الدلالات الموجودة في النص ☐

٤- للتعرف على الفكرة العامة للمسرحية تحتاج إلى : - قراءة النص فقط ☐
- تحليل وتفسير الشخص ☐ - تحليل القيم الدراماتيكية ☐

٥- عند تمثيل الشخصية : - تتفاعل مع الشخصيات الموجودة ☐
- تتفاعل مع عناصر العرض ☐ - تؤدي أفعالك الشخصية فقط ☐

٦- عند استخدامك لمهارات التمثيل الصوتية والحركية هل تعبّر:
- عن الفعل بالصوت ☐ - بالحركة الجسدية ☐ - بالصوت والحركة ☐

٧- عند التماهي مع الشخصية اعتمد على : - تقمّص الشخصية ☐
- محاكاة الشخصية ☐ - التركيز على الأفعال المهمة للشخصية ☐

٨- عندما تصادفك مشكلة في الاداء – تعتمد على الاسترخاء لحل المشكلة ☐
- تعرض المشكلة على المخرج لحلها ☐ - استعين بالاصدقاء ☐

٩- افكار الشخصيات وسلوكها على المسرح : - يرتبط بالواقع ☐
- يحاكي ☐ - من خارج الواقع ☐

١٠- العقد والازمات التي تصادف الشخصية هل هي : - متسلسلة
- غير متسلسلة ☐ - لكل فعل عقده وأزماته ☐

ملحق رقم (٣)
خطة درس وفق طريقة حل المشكلات

اليوم والتاريخ :
المادة :
الزمن :

الموضوع : التركيز

الهدف التعليمي : يعطي الاستاذ للطالب بعض المشكلات التي تتعلق باداء الممثل ويتوقع من الطالب ايجاد الحلول المناسبة لها

الاهداف السلوكية : سيكون الطالب في نهاية الدرس قادرا على ان :

١- يحدد نوع الفعل الذي يحرك الشخصية .
٢- يدرك ابعاد الشخصية التي يؤديها .

٣- يكتسب مهارات في الاداء المقنع للشخصية .
٤- يمارس الاداء التمثيلي لأكثر من مرة كي يصل للفعل المناسب .
٥- يتكيف مع ابعاد الشخصية التي يؤديها .

المقدمة :

التركيز : هو توجيه العقل والانتباه لمتابعة ما يقال أو يجري حولنا لفترة زمنية محددة دون تشتت والتي تختلف من شخص إلى آخر ، مثال على ذلك الاطفال الذين يعيشون في البيئة الهادئة والمحفزة على الاتصال اللفظي والجسدي ، يكتسبون مهارة التركيز والانتباه ، بينما تتشتت مقدرة الاطفال وتتلاشى تدريجيا في البيئة الفوضوية والمليئة بالأصوات والمثيرات .

المشكلة :

كيف نكتسب مهارات الاداء المقنع للشخصية ؟

الفروض :

يمكننا ان نضع عدة فروض لحل هذه المشكلة وذلك :

١- اجراء تماربن لزيادة التركيز كتمرين العد من (١٠٠) الى (١) بطريقة عكسية بالذهن فقط دون النطق بالاعداد بصوت مسموع .
٢- وضع ثمرة من الفاكهة في اليد أي كان نوعها سواء كان تفاحة او برتقالة او موزة ثم البدء بتفحصها بامعان ناحية شكلها ، وملمسها ، وميزاتها ، وما هو الاحساس المتولد من ملمسها ، مع الحرص على التركيز بدقة ودون الانتقال إلى أفكار أخرى تشتت التركيز .

اختيار صحة الفروض (الطالب) :

يبدأ الطالب بمناقشة مدرّسة المادة أمام الطلاب لتحديد نقاط القوة والضعف في اختيار التمرين المناسب لزيادة التركيز .

المهارات المطلوبة (الطالب) :

١- توضيح جزء واحد وبشكل دقيق من فعل قام به .
٢- عدم الخلط بين أجزاء التمرين .
٣- وصف احساس الطالب وهو يمارس فعل مثل أكل الفاكهة .

التقييم (المدرّسة) :

تبين صحة اختيار الطالب للعمل من خلال التركيز الدقيق على التمارين وعدم لتشتت بالأفكار .

الاستنتاج :

إن إعادة المعلومات التي يهدف إليها كل تمرين ، ومدى الاستجابة الصادقة والتفاعل للطالب والتركيز الدقيق في ضوء الملاحظات التي تبديها المدرسة يزيد من قوة الانتباه والتركيز .

المسؤوليات :

المدرّسة تقوم بمساعدة الطلاب على :

١- الشعور بالمشكلة .
٢- وضع الفروض .
٣- التعبير بحرية عن أفكارهم حسب امكاناتهم .
٤- اختيار التمرين المناسب لزيادة التركيز .

الطالب /

يقوم بالتأكد من صحة الفروض وذلك بإجرء التمارين وصولاً لزيادة دقة التركيز .

خطة درس وفق طريقة حل المشكلات

اليوم والتاريخ :
المادة :
الزمن :

الموضوع : تنمية الخيال

الهدف التعليمي :

تعرف الطلاب على تركيز خيالهم على بعض المواقف الحياتية ويتوقع منهم تجسيد هذه المواقف .

الأهداف السلوكية : بعد الانتهاء من الدرس يكون الطالب قادراً على أن :

١- يعرف الطالب معنى الخيال .
٢- يحدد أنواع الخيال .
٣- يختار بعض المواقف من حياته ويخيل ماذا يحصل (لو) كان معه صديق وفي .
٤- ينشط مخيلته في وصف جميع التفاصيل داخل قاعة الدرس .
٥- يمارس تمارين عن الراحة والفرح بعد تركيز مخيلته على هذه المواقف .
٦- يمارس تمارين عن القلق والخوف بعد تركيز مخيلته على هذه المواقف .

المقدمة :

تعريف الخيال :

هو عملية اتحاد الذكريات والخبرات السابقة والصور التي تم تكوينها مسبقاً وتوظيفها داخل بنية جديدة . وهو عبارة عن نشاط يقوم به الانسان بكل إبداع وقد يكون مبنيا على أساس رغبات الانسان ، أو الواقع الذي يعيشه ، أو قصص مستقبلية ، أو مراجعات عن ماضيه ، فهو بذلك توقعات الحاضر ، ومراجعة الماضي وابتكار المستقبل .

أنواع الخيال :

١- الخيال الناجم عن الذاكرة ، حيث يقوم الانسان بتذكّر الاحداث التي مرت عليه بالماضي بواسطة توظيف الخيال .

٢- الخيال المسمى بأحلام اليقظة ، وهي ما يقوم به الانسان بتصوره في عقله والذي يكون بعيداً كل البعد عن الواقع ، فهي عبارة عن آمال وأمنيات لم تتحقق بعد مما يسبب للانسان الاحباط والحزن عند انتهاء التخيل والعودة إلى الواقع .
٣- الخيال الطيف : وفيه يستطيع الانسان استذكار المشاهد المعقدة التي قام برؤيتها مسبقاً بكل تفاصيلها وكأنها أمامه ، وهذه القدرة تمكّن الطلبة من استذكار المعلومات التي قاموا بدراستها مسبقا من خلال استرجاع الصفحات والمعلومات التي بداخلها بعقولهم .
٤- الخيال الذي يطرأ على الانسان قبل النوم وبعد الاستيقاظ .
٥- الخيال الناجم عن الحرمان ، والذي يسمى بالهلوسة ، فعندما يواجه الانسان الحرمان بكافة أشكاله وأنواعه ، فإن جهازه العصبي يقوم بإحداث هذه الهلوسات حتى يتم تعويض النقص والعجز .
٦- التخيل التأليفي والإبداعي ، وفيه يستخدم الانسان كافة حواسه لكي يقوم بانتاج العديد من الأفكار الإبداعية ، كالكتّاب والمؤلفين والشعراء والممثلين .

المشكلة : كيف يكتسب الانسان مهارات التخيل التأليفي والإبداعي ؟

الفروض :
يمكننا أن نضع عدة فروض لحل هذه المشكلة وذلك بـ :
إجراء تمارين لمواقف معينة يؤديها طالب أو أكثر بعد إعطائهم فرصة تخيّل تفاصيل الموقف ثم يؤديه أمام زملائه في قاعة الدرس ، وهذه التمارين هي :
١- صرّاف في بنك يقوم بعد النقود لعميل من العملاء .
٢- شخص يقف خلف شخص آخر في باص ويحاول سرقة محفظته .
٣- شخص يمتلك سيارة جديدة ويشرح مواصفاتها إلى زميله .

اختيار صحة الفروض (الطالب) :
يبدأ الطالب بمناقشة مدرسة المادة أمام الطلاب لتحديد نقاط القوة والضعف في اختيار التمرين المناسب لتنمية الخيال .

المهارات المطلوبة (الطالب) :
١- توضيح أنواع الخيال .
٢- استذكار مشاهد معقدة قام برؤيتها مسبقاً بكل تفصيلها وكأنها أمامه .
٣- يستخدم كافة حواسه للقيام بانتاج عدة أفكار إبداعية .

التقييم (المدرّسة) : بعد إجراء التمارين وتطبيقها من قبل الطلاب تقوم مدرسة المادة بتقييم الاداء الأفضل الناتج عن مخيلة متميزة .

الاستنتاج :
الدقة والملاحظة أثناء التمرينات تساعد على تطوير وسائل التعبير لدى الطلاب وتنمي قدرتهم على استخدام الخيال وذلك بإعادة انتاج الصور والمواقف التي تمت تجربتها في وقت سابق ، ولا يوجد نشاط مبدع بدون خيال .

المسؤوليات (المدرّسة) :

المدرّسة تقوم بمساعدة الطلاب على :

١- الشعور بالمشكلة .
٢- وضع الفروض .
٣- التعبير بحرية عن أفكارهم حسب امكانياتهم .
٤- اختيار التمرين المناسب لتنمية الخيال .

الطالب / يقوم بالتأكد من صحة الفروض وذلك بإجراء التمارين وصولاً لتنمية خياله .

خطة درس وفق طريقة حل المشكلات

اليوم والتاريخ :
المادة :
الزمن :

الموضوع : المخيلة والقدرة على الابتكار

الهدف التعليمي : يسعى الطلاب إلى زيادة الانتباه والتركيز لأنهما ضروريان للقيام بالأفعال بسهولة ونجاح .

الأهداف السلوكية : بعد الانتهاء من الدرس يكون الطالب قادراً على أن :

١- يجد أساليب للتركيز على أي مهمة حتى إذا اقتضى الحال تدوين الأفكار المتخيلة كي لا ينساها .
٢- يبتعد عن الأمور المشتتة للذهن .
٣- يبتعد عن التشنج .
٤- يركز على التفاصيل الصغيرة .
٥- يبتكر طرق جديدة لايصال فكرة عامة للموقف .

المقدمة :

هناك فرق بين الابداع والابتكار ، **فالابداع** هو قدرة الشخص على استخدام المهارات العقلية لايجاد أفكار جديدة خارجة عن المألوف ، وهو القدرة على خلق وإيجاد أفكار جديدة ومبتكرة ، كما ان الابداع ليس سلوكاً وراثيا ، وإنما سلوك قابل للتعلم والتطور لدى الأفراد ، وهو مهارة إيجاد الأفكار وحلول للمشكلات ، على أن تكون أفكاراً نادرة وفريدة من نوعها .

الابتكار :

هو قدرة الشخص على إيجاد أفكار ، أو أساليب ، أو مفاهيم جديدة ، وتنفيذها بأسلوب جديد غير مألوف لدى الأفراد الآخرين ، على أن تتناسب مع موقف معين ، كما تعبّر عن قدرة الفرد على استخدام الأفكار والمعلومات والأدوات الموجودة بطريقة مستحدثة وفريدة .

المشكلة : كيف يستطيع الممثل (الطالب) تحفيز الابتكار وتنمية مخيلته ؟

الفروض :

يمكننا اتباع عدة خطوات لحل هذه المشكلة ، منها :

١- تحفيز الطلاب لاستخدام طرقهم الخاصة والابداعية في العمل .

٢- اجراء تمارين لابتكار أفكار مقنعة للعلاقة للعلاقة مثلاً بين :

أ- معلم وطالب .

ب- ضابط شرطة ومجرم .

ج- رجل غني ورجل بلا مأوى .

اختيار صحة الفروض (الطالب) :

يبدأ الطالب بمناقشة مدرّة المادة للتعرف على التمرين الأول (معلم وطالب) مثلاً ، ويحاول الاجابة على الاسئلة الآتية وابتكار أجوبة مناسبة :

١- من أين الطالب ومن أين مكان المدرس ؟

٢- متى بدأت العلاقة التربوية والاجتماعية بينهما ؟

٣- كيف كان شكل العلاقة ؟

٤- أين تكون مناطق القوة والضعف في هذه العلاقة ؟

٥- لماذا تتطور أو تتلكأ هذه العلاقة ؟

وهكذا بالنسبة للتمارين الأخرى .

المهارات المطلوبة (الطالب) :

١- ابتعاد الطالب عن الامور المشتتة للذهن .

٢- الاحساس بالفكرة العامة للموقف .

٣- اهمال التفاصيل الكبيرة والتركيز على التفاصيل الصغيرة .

الاستنتاج :

إن تحفيز الطلاب وفسح المجال أمامهم ومنحهم الامكانات لايجاد افكار ابداعية جديدة وتخصيص وقت للقاء مع الطلاب ومناقشة أفكارهم الجديدة بشكل جماعي مع تحديد المعوقات والمشاكل التي تواجه الطلاب الذين يمتلكون أفكار ابداعية ، كل هذا يساعد على تحفيز الابتكار مع تقديم الحوافز والمكافآت للطلاب المتميزين ابداعياً ولديهم مهارات الابتكار .

الطالب :

يقوم بالتأكد من صحة الفروض وذلك بإجراء التمارين وصولاً لتنمية مخيلته وتحفيز الابتكار .

التقييم (المدرّسة) :

تقوم المدرّسة بتسجيل الملاحظات واكتشاف الطلاب القادرين على الخيال الخصب وابتكار أفكار جديدة .